

31 | تفسير سورة طه - فوائد وعبر - رمضان 9341هـ | الشيخ

أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وأحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد. ليس الخبر كالمعاقب ليس الخبر كالمعاينة. وان تسمع بالشئ ليس - 00:00:00

كأن ترى فان السماع له سبيل والرؤيا والمعاينة لها سبيل اخر. ان موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام عندما رجع الى قومه بعد ملاقة ربه ليتلقى الشرائع عن الله لنظام حياة بني اسرائيل. رجع اليها - 00:00:30

فوجدهم قد عكفوا على رجل ليعبدوه. اما اوامره فانهم لم يعملوا بها بل عصوا. وعندئذ ماذا قال موسى لهارون الذي امره ان يخلفه في قومه وان يصلح والا يتبع سبيل المفسدين. قال تعالى ولقد - 00:01:10

قال لهم هارون من قبل يا قومي انما فتنتم فاتبعوني واطيعوا حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعن اف عصيت امري؟ قال بلحيثي ولا برأسي - 00:01:50

اسرائيل ولم تعقب قول عندما عاد موسى وعاتب اخاه هارون بين ربنا عز وجل ان هارون لم يقصر لم يقصر في توجيههم وهذا قوله تعالى ولقد قال لهم هارون من قبل اي من - 00:02:50

قبل ان يعود اليهم موسى. فقبل هنا ظرف زمان. قال لهم قبل ان يعود موسى اليهم يا قومي. هذا النداء للتأنيس. للتأنيس ليكون هنا هذا الخصام ادعى الى القبول. فالنداء دائما يعقبه طلب - 00:03:30

النداء يعقبه طلب. او يعقبه ما في معنى الطلب. فقال يا قوم انما فتنتم به. فتنتم به اما فتنتم بالسامرين وما فعله ومعكم من اضلالكم واغوائكم وتزيينه الشرك لكم او فتنتم به - 00:04:00

الضمير هنا يعود على العجل الذي عبده من دون الله. عقول عجيبة يا ترى هل هذا العجل هو اله موسى؟ الذي نساه موسى تركه وذهب يبحث عنه ليلاقيه. سبحان الله! هل هذا العجل هو الذي انجاه من بني اسرائيل هو الذي - 00:04:30

من الفرعون وقومه؟ هل هذا العجل هو الذي رفع الطور فوقهم انه ظل؟ هل هذا العجل الذي صنعوه بايديهم؟ هو الذي انزل عليهم المن سلوى يا سبحان الله! يا سبحان الله! امر عجيب! آيات متواليات - 00:05:00

وعجائب متتابعات ولكن قلوبهم في منأى عن الحق ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به. فتنتم به اي بسببه. اذا الفتنة سببها عبادة غير الله. لا - 00:05:30

ان العبادة هي مجرد الركوع والسجود ابداء. فالطاعة في المعصية مع العلم قصد هذه عبادة. سبحان الله! النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ قوله سبحانه اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن ابراهيم - 00:06:00

وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. الاية. والحديث حسن. دخل علي ابن حاتم وكان امرأة النصرانيا يأخذ المربع يعني يأخذ ربع كل كل شيء فلما سمع هذه الاية قال يا رسول الله ما كنا نعبدكم وهناك لفظ - 00:06:30

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الق هذا الوثن. كان معلق الصليب على صدره. فقال له ده سمى النبي صلى الله عليه وسلم الصليب ماذا؟ وتلا. انزعه ارميه. فقال - 00:07:00

قال رسول الله ما كنا نعبد. الاحبار جمع حبر او حبر. كلاهما صواب. بفتح الحاء وكسرها وهو العالم هو العالم. ولكن العالم منين؟

العالم من اليهود. العالم من اليهود حبر وحبر. والعابد من النصارى هو الراهن - [00:07:20](#)

وتأمل اليهود فيهم الاحبار. اما النصارى ليس فيهم الاحد ولكن فيهم العباد عمرك ما هتجد في اليهود واحد متمسك ومنقطع للعبادة ومتبتل لألاستحالة وفي النصارى لن تجد عالما نحريرا مفلقا. ما فيش. يغلب - [00:07:50](#)

وعليهم الجهل. ولذا قال سفيان من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اليهود والنصارى - [00:08:20](#)

عبدوا العلماء والعباد من دون الله. عديدنا حاتم ظن العبادة اللي هي الركوع والسجود. فقال يا رسول الله ما عبدناهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم يحلوا لكم الحرام - [00:08:40](#)

ويحرم عليكم الحلال فاطعموهم؟ قال بلى. قال فتلك عبادتكم اياهم اذا الطاعة في التحليل والتحريم هذا لا يجوز. هذا لا يجوز. ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذبة هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب - [00:09:00](#)

لا يصح ولا ينفع. ايضا من العبادة التعظيم الحرص شديد الذي هو علامة على تعلق القلب بهذا الشيء. القلب احيانا بيتعلق بالشيء تعلق عجيب بحيث يستولي عليه. ولا يتصور القلب ان هو يفقد - [00:09:30](#)

من هذا المحبوب. ولذلك بعض الناس بتنصدع قلوبهم لفقد هذا المحبوب. لو انه انسان قلبه متعلق بالصور. قلبه متعلق مثلا بالنساء وما الى ذلك. لو بالفعل الانسانية التي تعلق قلبه بها وتيم بها. لو تركته او ماتت او سافرت قلبه - [00:10:00](#)

وبعض الناس وهذه القصص موجودة عند العرب بعضهم مات. من تعلق القلب بالمحسوب. لما فقد المحبوب ايه اللي حصل لقلبه؟ ما استحملش. مات. سبحان الله وقد يكون هذا المحبوب الدينار او درهم. نسمع ان واحد مثلا تحويشة عمره - [00:10:30](#)

ضاعت منه ايه اللي يحصل؟ يقول لك راح ضابب ساكت. مات. هي ايه المسألة؟ ان قلبه متعلق تعلق شديد بهذا المحبوب. رتب حياته كلها على هذا المحبوب. فلما يفقد هذا المحبوب قلبه ما بيستحملش - [00:11:00](#)

احنا بنسمي الكلام ده جت له ايه؟ سكتة قلبية. هي مش مسألة سكتة ولكن هي مسألة ماذا؟ ان قلبه لم حمل صدمة فقد المحبوب. ولذلك نجد ان اعظم المحاب لدى - [00:11:20](#)

بقلب المؤمن ان يحب الله وان يحب رسول الله وان يحب المؤمنين. انما وليكم الله ورسوله هو الذين امنوا. هي دية المحبة الشرعية اللي ينبغي تكون اعظم من كل المحبة. لان كل - [00:11:40](#)

محبة زائلة. لكن المحاب الشرعية شغالة حتى ولو بعد موتك. يبقى ايبها افضل؟ العمل للفاني ولا العمل للباقي؟ خبروني يا عباد الله كما قال بعض السلف لو كانت الآخرة لو كانت الآخرة خزفا يبقى والدنيا ذهبا يفنى لكان - [00:12:00](#)

طلبوا ما يبقى خير من طلب ما يفنى. سبحان الله! فما بالكم والآخرة جنان وانهار وخير ونعيم وملك وصفه ربنا عز وجل بقوله واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا. سبحان الله! لو كانت - [00:12:30](#)

الآخرة دي خزن. بيقع هيتكسر بس القز ده بيبقى ما بيبكسرش. ولا بيدوب ولا والدنيا ده ذهب ولكن الذهب ده بيفنى اما ان يفنى عنك او ان تغنى عنه العاقل يعمل للباقي وان كان اقل ولا يعمل للثاني وان كان اغلى. فما بالكم - [00:13:00](#)

والآخرة اغلى وانفس وارقي من الدنيا. فما بالكم بذلك يبقى العم اللي يكون لايه؟ للآخرة. طيب من الذين يقودونا الى الآخرة؟ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم - [00:13:30](#)

الغالبون سبحان الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعيس تعبد الدرهم تعس عبد القطيفة تعس عبده الخميصة تعس وانتكس واذا شيك فلن الحديث وربنا عز وجل حذر من محبة دنيا ان احنا نقدمها على حب الله - [00:14:00](#)

الله ورسوله. حذر من ذلك تحذيرا عظيما في آيات كثيرة لا سيما في سورة التوبة. والشاهد ان هؤلاء الناس رأوا الايات والمعجزات الباهرات ومع ذلك ومع ذلك عبدوا العجل من دون الله. سبحان الله عبد العجل من دون الله. وقبل ان يعبدوا العجل - [00:14:30](#)

خاضوا تجربة الشرك فنهاهم موسى عن الشرك. لما وجدوا قوما يعكفون على اصنام اللهو. قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون. اذا علمهم موسى ان الاله لا يمكن ابدا ان يكون ماذا؟ صنما. ومع ذلك بعد الايات - [00:15:00](#)

البراهين والحجج والعظات والمواعظ الباهرات يرجعوا تاني يعبدوا ماذا؟ الى هذا سبحانه الله ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم يا قوم انما فتنتم به كان ضلالكم بسبب عبادة العشر. احذروا يا اخواني من الشرك - [00:15:30](#)

احذروا من الشرك. ان تعبدوا اهوائكم. او ان تعبدوا شيئا دون ربكم دون ان تشعروا فان امام الانبياء وسيد الحنفاء الذي امر ربنا عز وجل نبيه ومصطفاه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتبع ملته. وهو ابراهيم عليه وعلى - [00:16:00](#)

بنا الصلاة والسلام. كان يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام كم مرة استعذت بالله من الشرك؟ انت ايها المسلم. اذا كان هذا هو الخليل ابراهيم الذي امر ربنا عز وجل نبيه فقال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم - [00:16:30](#)

وما كان من المشركين. نجد بالفعل ان احنا كثيرا لا نجتهد في ادعية طيب اللهم اجنبي الشرك وجنبي الشرك وجنب بني الشرك. واعصمنا من الشرك. نحن نريد بهذا الدعاء هناك ادعية في القرآن لا ندعو بها. وايضا اللهم يسرنا لليسرى. اللهم يسر - [00:17:00](#)

سرنا لليسرى دعاء يمكن ان تجعله من جملة دعائك. يسرك الله لليسرى. ده دعوة جميلة جدا جنبنا الله واياك الشرك. الشرك ما ظهر منه وما بطن. لان الشرك فيه الكبير اللي بيخرج من الملة وملوك الصغير - [00:17:30](#)

كالرياء. فالرياء هذا من الشرك. الذي يحبط العمل لا سيما كما اذا كان العمل جملة واحدة لا يقبل التجزؤ. فانه يفسده ويحبطه. قل ان هارون قال يا قوم انما فتنتم به. ضلالكم - [00:17:50](#)

بسبب هذا العلم وان ربكم الرحمن شف الكلام الجميل كلام الانبياء وان ربكم الرحمن لا يمكن ابدان الرب الجليل يكون هو الرب المنحوت في سورة العز الله! انا بصراحة لا بقرأ القرآن في هذه الايات يعني اشعر بالفعل يعني - [00:18:20](#)

بقزاز من افعال المشركين. كيف يعبدون شيئا يصنعونه بايديهم؟ كيف؟ هذا يذكرني ببعض كتب العرب كانت تحكي عن قصص العرب ان العربي كان اذا اراد ان يسافر اخذ اصناما معه - [00:18:50](#)

توفي جراه. البسات اللي بيحتاج حاجة مسكرة. وحاجة مملحة. في السفر اعمل شوية فول حط عليها شوية ملح. مثلا ياكل حطة عجوة ولا بتاع عشان تقوته وما الى ذلك. يعملوا صنم من - [00:19:10](#)

سكر صنم من العجوة صنم من الملح. هم ماشيين امورهم تمام خلاص يحطوا الاصنام ويا الهي وفقنا واعمل لنا وسوينا. ده افترضنا جاع. يعمل ايه بقى؟ يا الهي اغفر لنا - [00:19:30](#)

وسامحنا يوم كسر رجل الاله ويقوم واكلنا. وممكن ياكل رجلي الثانية وايده ديت وايده ديت وممكن ياكل الاله كله الله! ازاى؟ اين هذه العقول؟ ان هو يصنع صنم ويعبده. ولو احتاج لياكله - [00:19:50](#)

ياكلوا ازاى المسألة دي؟ عمرو ابن الجموح كان صحابي وكان مصر على عبادة صنم له ولادي يقولوا له يا ابا ما ينفعش. الاصنام ديت لا تصح ولا تنفع ولا تضر ولا كذا. وابوهم مصر - [00:20:10](#)

يوم من الايام ايه اللي حصل؟ الاولاد راحوا شادين الصنم مطلعينه من البيت وربطوه في جيفة كلب ورموه في مزبلة. راحوا رامينه على وشه في المزبلة وراحوا رابطينه في جيفة كلب. الراجل جه من برة بقى - [00:20:30](#)

تعود ان اول حاجة يعملها يشكر اله على التوفيق اللي ربنا وفقه له وما الى ذلك. دخل ما تلقاش الصلاة الله! فين ربنا؟ استغفر الله! قعد يدور تحت الكنبه ما نفعلش. طب فوق الدولاب؟ ما نفعلش - [00:20:50](#)

طب مكان الجزم في جنب كده بيحطوا هنا كده الجزم والمداسات. ما تلاقهوش. الله! قعد يدور اتلقاه مكفي على وشه في مزبلة بتاعة زباله ومربوط في جيفة كلب. فكان ذلك سببا في اسلامه. سبحانه الله - [00:21:10](#)

ما هو بالفعل لو كان اله كان نفع نفسه. قبل ما ينفع غيره ينفع نفسه. وقبل ان يدفع الضر عن غيره كان دفع سر عن نفسه. يبقى مين الرب اللي احنا بنصنعه ونعبده ولا الرب الذي خلقنا وما نصنع - [00:21:30](#)

ثم قال الرحمن ما هناك كان ممكن يقول القدير كان ممكن يقول آآ العزيز يعني ممكن ان يقول اي صفة من صفات الربوبية الملك القوي ولكن اتى بصفة الرحمن لكي يرقق قلوبهم. لكي يخبرهم انه - [00:21:50](#)

اننا عليهم ورحمهم من الذي رحمكم؟ من الاسر والقتل والسبي. من الذي نجاكم يعني حتى دي مسألة مهمة جدا في الدعوة الى الله

لابد تحنن قلوب الناس على ربنا دعوة الى الله مش مجرد كلمات تقال. مش مكنة بتدورها. مش اسطوانة بتشغلها. ولكن - [00:22:20](#)
دعوة الى الله قلب يمتلئ بالمعاني. قلب يتلمظ بالخير. يريده للناس. عاوز ان ناخذ بايديين الناس لربنا. اذا المقصود ان احنا ناخذ
بايديين الناس لربنا. مش المقصود ان احنا ان نفر الناس من دين ربنا او نبعدهم عن طريق الله. ولهذا انظر من جمال خطاب
الداعي الى الله - [00:22:50](#)

ان يختار من اسماء الله الرحمن. مع ان اسماء ربنا عز وجل تسعة وتسعين اسم واكثر من ذلك ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا
واحدة. وهل دي كل اسماء ربنا؟ لا ده هناك اسماء تانية اكثر من كده - [00:23:20](#)
اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك. او علمته احدا من خلقك او انزلته في كتبك او استأثرت به في علمي الغيب عندك.
اذا هذا دليل ان هناك اسماء - [00:23:40](#)

استأثر الله تعالى بها لنفسه. اذا من جملة ما نعلم اسماء كثيرة. فلماذا اختار الرحمن حتى يرقق قلوبهم. يبقى يا قوم علشان يبقى فيه
هناك توليف علشان يكون هناك تأنيس - [00:24:00](#)

علشان ان قلوبهم تفزع اليه ويسمعه. ها؟ ثم بعد ذلك ذكرهم بالرحمن وان ربكم الرحمن. فلما ذكرهم بان ربنا هو الرحمن ينبغي
يعملوا ايه؟ قال تبعوني واطيعوا امري. اتبعوني اما في طريق الهداية - [00:24:20](#)
وترك طريق الغواية اتبعوني في توحيد الله. وتسكن والاهتداء واما ان يكون المقصود تتبعوني اي هيا بنا نذهب الى ملاقاته الله. لان
المفترض ان هم فيروح مع موسى لايه؟ لملاقاة الله. بس سيدنا موسى سبقهم. سبقهم. ولذلك مثلا - [00:24:50](#)
المسجد احنا نتسابق في دخول المسجد. لان المسجد مكان الخيرات. لكن واحنا خارجين من المسجد بقى يعني اطلع الاول اطلع
الاول فسيدنا موسى لما عرف ان ربنا عز وجل وعده باللقاء سار - [00:25:20](#)

الملاقاة له سارع لملاقاة الله. والمفترض مين الي ييجي بعد سيدنا موسى؟ سيدنا هارون وبقية القوم وبقية القوم. فاتبعوني اي
امشوا معي. وسيروا ورائي حتى نسير الى الطور لناقي ربنا سبحانه. واطيعوا امري. لا تخالفوني. فان موسى - [00:25:40](#)
فجعلني خليفة عليكم من قبله. الكلام ده كلام مزبوط. كلام نبي هارون لقومه هل فيه شدة؟ هل فيه عنف؟ هل فيه تجاوز؟ هل فيه
تسخط؟ تهاون وسبحان الله لما تشوف كل الايات اللي فيها ذكر لهارون تجد انه كان غاية في الدماثة والخلق والادب. سبحان الله -
[00:26:10](#)

شوف كده مثلا في سورة الاعراف شوف سورة طه شوف يعني اكثر من موطن تجد ان سيدنا هارون كان غاية في ومع ذلك ماذا
قابلوا هذا الخطاب المؤدب الطيب المتجه اتجاهها واحدا الى القصد الصحيح. قالوا لا - [00:26:40](#)
ان نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى. يا الله. بعد ده كله يقولوا ايه؟ لن نبرح عليه عاكفين. لن نبره عليه عاكفين اي سنظل
مش معناه ان احنا مش لأ ده اسلوب في العربية معناه سنستمر عاكفين. العكوف ملازمة - [00:27:10](#)
ومنه الاعتكاف اي ملازمة المكان. وعكف على كذا اي اقبل عليه فيه باستمرار وثبات. اذا احنا هنفضل مستمرين ثابتين على ايه؟ على
عبادة يا الله حتى يعني لغاية ان يعني هنفضل مستمرين على المسألة دي - [00:27:40](#)

غاية ما يرجع الينا موسى. اذا هم هيسافروا ولا هيفضلوا في مكانهم؟ هيفضلوا في مكانهم. اذا خالفوا وافقوا قال طب هيفضلوا
مكانهم مطيعين لربنا ولا مشركين؟ ياه! بعد ده كله - [00:28:10](#)
شوفوا اليهود شوفوا اليهود عشان حتى نعرف اعدائنا. يبقى بعد ده كله احنا مش رايعين مين معك؟ تعالوا معي نقابل ربنا. نسمع
الوحي من ربنا. نتلقى التعليمات من الله لولا هنفضل مكاننا مش جايبين معي. طب تفضلوا مكانكم تعملوا ايه؟ نعبد العجل. بالله عليكم
- [00:28:30](#)

بالله عليكم دي قضيتهم خاسرة ولا قضيتهم نافعة؟ خاسرة نعم. ولذلك سيدنا موسى لما رجع لهم كان غضبان ولا ما غضبشي؟ آآ لو
ما غضبش سيدنا موسى كان يصح كده منه؟ كان لابد يغضب - [00:29:00](#)
لبعض الناس الحمقى قد يستدلون على الاستشاطه غضبا بقصة موسى الغضب ده ما سيدنا موسى كان بيغضب. شف الحمق الشديد.

طب غضب اللي وباي سياق. وبعدين هناك غضب يخرجك عن القصد. يقول لك لما هو خرج عن القصد لما القى اللواح. هو القى

اللواح - [00:29:20](#)

ليس استهانة للالواح. وانما القى اللواح لانه رأى ان الناس الذين من اجلهم تلقى اللواح كفروا برب اللواح. سبحان الله! هي اللواح دي كان فيها ايه موعظة وتفصيلا لكل شيء. فخذها بقوة وامر قومك يأخذوا بحسبها. دي اللواح - [00:29:50](#)

اذا الوحيدة لمين؟ لبني اسرائيل. طب وهو في دماغه ان بني اسرائيل بقى اللي شافوا الايات ناس موحدين وناس طبيين. فلما ربنا نبهه وقال له ورجع لقومه فوجدهم يعبدون العجل. تصور بقى العجل ده حاجة ضخمة جدا - [00:30:20](#) وهم بقى بيعبدون من دون الله. يكون موقفه ايه؟ فالقى اللواح واخذ برأس فيه يجره اليه. فقال موسى لاخته هارون يا هارون ده خطاب يدل على القرب. مش يدل على التأنيس - [00:30:40](#)

يدل على القرب اذا كلمه بالقرب. قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضخيا اذا عبادة غير ربنا ضلال. ما فيش حد يقول دي حرية شخصية. حرية شخصية. نعبد ربنا نعبد عجل نعبد بقرة نعبد خنزير نبقى ملاحدة ده حرية شخصية العبادة دي حرية شخصية لا اكراه في الدين - [00:31:10](#)

سبحان الله! كلمة لا اكراه في الدين بتقص من سياققتها. نحن لا نكره احد من اهل الذمة ان يدخل في دين الاسلام. لا لا نكره ولكن اذا دخل الاسلام لا يخرج منهم - [00:31:40](#)

لا يخرج منه. لان هو لو خرج منه يبقى صار مرتدا. اذا نحن لا نكره احدا ان يدخل في الاسلام ولكن لا يجوز لاحد ان يخرج من الاسلام. ده الفارق. هذا هو الفارق - [00:32:00](#)

هذا هو الفهم. اذا الضلال البين ان تتبع غير طريق الله. فقال يا هارون ما منعك اكد رأيتهم ضلوا. ما منعك اذ رأيتهم ضلوا. ايه اللي خلاك تكون رعاهم ما منعك من التحرك. ما منعك من التحرك. ما منعك الا تتبعني - [00:32:20](#)

وهذا والتقدير ما منعك الا تتبعني. قيل الا تتبعني اي ان تسير على طريقي في نصحتهم وزجرهم وتعنيفهم. بل وقتالهم بعض المفسرين قالوا هذا الكلام ما منعك الا تتبعني هذا قول. القول الثاني ما منعك الا تتبعني. ما منعك ان تخرج - [00:32:50](#) لتلحق بي. مش المفروض ان هو يبجي والناس معه ما منعك الا تتبعني. افصيت امري افصيت امري؟ لانه امره بامرين. الامر الاول ان هو يخلو في قومه ويصلح ولا يتبع سبيل المفسدين. والثاني هو يتبعه. فسيدنا موسى فسيدنا - [00:33:20](#)

لم يتبعه. وفي الوقت نفسه حصل الشرك وهو موجود. فقال ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا يعني افصيت امري؟ قال يا ابن امة وانظر الى ادب هارون برضك قال قال يا ابن امة ما قالوش يا اخي ولكن قال يا ابن امة وهذا من باب استدرا العطف - [00:33:50](#) هو اخوه من ابيه وامه. ولكن خص الام لما لها من عطف ورعاية. وكأن ان الايات التي جرت لم تجري على يد الاب وانما جرت على يدي الام. والام اذا كانت فاضلة راعية حانية مربية فان التفاف الاولاد حولها وتعلقهم - [00:34:20](#)

قم بها اعظم وهذا كان شأن ام موسى. ليس هناك ذكر الاب موسى خالص. الذكر كله لمين لام واوحينا الى ام موسى. وقالت لاخته قصي. ماشي فرض دما الى امه. ليس هناك ذكر للاب. اذا الام هذه لها خصيصة. فقال له يا ابن - [00:34:50](#)

يا اخي ولكن ذكر الام لكي يستدر عطفه ومودته وحنانه لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي. ده طبعا دليل في مسألة اللحية يعني دليل ان اللحية من هدي الانبياء. ان اللحية من هدي الانبياء. والاخذ باللحية والرأس - [00:35:20](#)

دليل على الجذب الشديد. يعني كأن سيدنا موسى اول ما شاف اخوه راح ماسكه من لحيته من شعره وجذبه جذبا شديدا شديدة زعل منه. غضب عليه. لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي. اني خشيت - [00:35:50](#)

ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي. خشيت ان اشدد عليهم في النصيحة فينقسم فريقين فيقتتلون فتقول فرقت بين بني اسرائيل. يبقى بدل ما انت تصلح بينهم وتخليهم ايد واحدة ايه اللي حصل؟ جعلتهم احزاب مختلفة - [00:36:10](#)

متشاكسين. والمعنى الاخر فرقت بين بني اسرائيل اذا الزيت وتبعتك للملافة سيأتي معي البعض واترك البعض فيفترق الناس ويختلفون فراعيت ما رأيتته اصلح. هذا هو قول هارون اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي - [00:36:40](#)

ولم ترقب قلبي اي لم تطع قلبي. لكن هل انت السيق عند ذلك الحد ام ان هناك خطايا كان لصاحب الفساد الاكبر اللي هو مين بتعمل ايه؟ سبحان الله! دايم يا اخواني لما تشوفوا فيه فساد لابد ان نبحث عن سامدي هذا الفساد - [00:37:20](#)

ودي معلومة مهمة جدا نستفيدها من هذه القصة. ان اي ضلال اي فساد اي مشكلة عقدية او منهجية او ما الى ذلك لابد يكون فيها ايه؟ سامري. لكن هذا السامري في قصة - [00:37:50](#)

موسى كان موجودا حاضرا باثنا ظاهرا. ماذا قال له موسى؟ وكيف اوصلهم السامري الى عبادة العجل. وكيف لبست عليهم هذه العبادة الباطلة؟ وكيف كانت العقوبة وماذا صنع موسى؟ هذا كله ان شاء الله نعرفه في المجلس القادم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير - [00:38:10](#)

وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداة مهديين. لا ضالين ولا مضلين. وصلى الله وسلم وبارك على امين واصحابه الميامين الى يوم الدين - [00:38:40](#)